

تأثير كورونا و الانهيار الاقتصادي المتوقع للاقتصاد العالمي المنتظر ازمه وحلول

م.م حسن سعد محمد

كلية الكنوز الجامعة

Hasansaad1990@kunoozu.edu.iq

الخلاصة:

مع استمرار تطور الاستجابة الدولية، نعلم أن المنظمات تواجه تحديات كبيرة. بلغ العدد الإجمالي للحالات المسجلة في العراق ٧٧٢ شخصاً، بينما تم تسجيل ٥٤ حالة وفاة. من جهة أخرى أكدت مصادر أن هناك ما بين ثلاثة آلاف وتسعة آلاف حالة مؤكدة. وبحسب آخر إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء، فإن أكثر من ٢٠٪ يقعون تحت خط الفقر الوطني، بينما يصل معدل البطالة بين فئة الشباب إلى ٢٢.٧٪.

وهذا يعني أن حوالي ٣٥ مليون شخص في العراق تأثروا، بمعدل ٥٨٠ ألف أسرة عراقية (أسرة مكونة من ٦ أفراد) تأثرت سبل عيشهم بدرجات متفاوتة بسبب الوضع الحالي. يضم القطاع الخاص حوالي سبعة ملايين عامل، وينقسم إلى منظم وغير منظم، بمعدل أربعة ملايين للعام الأول وثلاثة ملايين للعام الثاني.

الكلمات المفتاحية: فايروس كورونا، الاقتصاد، المالية، الهدر، الاستثمار

Conclusion

As the international response continues to evolve, we know that organizations face significant challenges. The total number of cases registered in Iraq reached 772, while 54 deaths were recorded. On the other hand, sources confirmed that there are between three thousand and nine thousand confirmed cases. According to the latest statistics of the Central Bureau of Statistics, more than 20% fall below the national poverty line, while the unemployment rate among the youth is 22.7%.

This means that about 35 million people in Iraq were affected, with an average of 580,000 Iraqi families (a family of 6 members) whose livelihoods have been affected to varying degrees due to the current situation.

The private sector includes about seven million workers, and it is divided into organized and informal, at a rate of four million for the first year and three million for the second year.

Key words: Coronavirus, economy, finance, waste, investment

إن COVID-19 هو، أولاً وقبل كل شيء ، تحدٍ إنساني عالمي. يقاوم الآلاف من المهنيين الصحيين بشكل بطولي الفيروس ، مما يعرض حياتهم للخطر. تعمل الحكومات والصناعة معا لفهم التحدي والتصدي له ، ودعم الضحايا وأسرهم ومجتمعاتهم ، والبحث عن العلاجات واللقاحات. تحتاج الشركات في جميع أنحاء العالم إلى التصرف بسرعة. تهدف هذه الوثيقة إلى مساعدة كبار القادة على فهم وضع COVID-19 وكيف يمكن أن نتكشف ، واتخاذ خطوات لحماية موظفيهم وعملائهم وسلاسل التوريد والنتائج المالية. هناك نافذة محدودة للحكومات لتوجيه استجابات كافية للصحة العامة وتلبية تخفيضات الطلب بتدخلات اقتصادية متناسبة. بدون هذا ، فإن احتمال وجود تأثير أعمق على الحياة وسبل العيش أكثر احتمالاً.

سيوضح الاختبار الموسع مدى الانتشار وتوزيعه في الولايات المتحدة وأوروبا قريباً. لا يزال هناك قلق بشأن مدى الانتشار وعواقبه في البلدان ذات الكثافة السكانية العالية والكثافة السكانية العالية. التعلم من البلدان الأخرى والابتكارات الحديثة (قواعد التباعد الاجتماعي الصارمة ، والقيادة من خلال الاختبار ، والأدوية الجاهزة التي يمكن أن تعالج الحالات الخفيفة ، تمكين الرعاية الصحية عن بعد في الطب) يمكن أن توفر الأساس لإعادة التشغيل. الاقتصادات هي الأكثر تضرراً من هذا الفيروس الذي أدى إلى تقييد حركة وحرية السفر بين البلدان والحد من نقل البضائع عن طريق البحر والبر ، ورفع الإنفاق على التدابير الوقائية للحد من انتشار الفيروس.

في ٢٤ فبراير ، أعلنت الحكومة العراقية أن الفيروس دخل العراق ، حيث سجلت محافظة النجف أول إصابة لطالب ديني إيراني [١]. أعلن رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي تشكيل لجنة أزمة ، بموجب الأمر ٥٥ في ٣ فبراير ، الذي يسعى للحد من انتشار الفيروس ، ومنع انتقاله في مناطق أخرى حيث لم يتم تسجيل حالات إصابة ، ويعمل لتنفيذ قرارات اللجنة في كل العراق. أعلن وزير الصحة العراقي في ٢٦ شباط / فبراير عن عدد من الاحتياطات للحد من انتشار الفيروس التاجي داخل العراق ، والعمل على متابعة الأمور والتعامل معها على أساس الوضع. من بين هذه الاحتياطات:

تعليق السفر بين العراق والصين وإيران واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة ودول آسيوية أخرى تم تأكيد حالات الإصابة فيها.

تعليق ساعات العمل الرسمية في المؤسسات التعليمية والجامعات.

منع التجمعات في المناسبات الدينية وغيرها.

تخفيض ساعات العمل الرسمية في المؤسسات الحكومية إلى ٥٠٪ حتى بداية الشهر المقبل. تطورت الحالة بسرعة في معظم المحافظات ، وتم اتخاذ تدابير لوقف انتشار الفيروس. اتخذت خلية الأزمة عددًا من الإجراءات في ١٥ مارس ، للحد من انتشار الوباء والسيطرة على الوضع ، بما في ذلك:

فرض حظر تجول كامل في بغداد لمدة ٧ أيام ، وتقويض المحافظات بالقيام بذلك ، وتعليق ساعات العمل الرسمية في جميع أنحاء البلاد.

تعليق الرحلات من وإلى العراق لمدة ٧ أيام.

تأثر السوق العراقي بانتشار الفيروس التاجي والإجراءات الحكومية المتخذة لاحتوائه. يعتمد العراق على تصدير النفط وعائداته. تعتمد ميزانيتها السنوية على أسعار النفط العالمية. بينما تتخذ العديد من البلدان تدابير مالية وقانونية للتكيف مع تحديات الوباء أو الكوارث الطبيعية التي تحدث إمكانية الإضرار بالاقتصاد ، ظل العراق "بدون ميزانية لهذا العام ، وبدون حكومة فعالة لما يقرب من أربعة أشهر [2].

في أسواقه المحلية ، يعتمد العراق على المنتجات المستوردة على الرغم من حظر الحكومة العراقية لاستيراد بعض الخضار ومواد البناء في ٢٠١٨ و ٢٠١٩ لدعم الاقتصاد الوطني. ومع ذلك ، لم تكن هذه الإجراءات مفيدة لأن العراق لديه بنية تحتية صناعية ضعيفة وخطط تنمية غير متناسقة ونقص في السياسة الاقتصادية. وقد أدى ذلك إلى صعوبة عزل العراق اقتصاديًا ، حيث يعتمد على استيراد احتياجات المستهلكين ومواد البناء والأدوية والمواد الصناعية والبقالة من دول مجاورة مثل: تركيا وإيران والأردن وغيرها.

مع دخول قرارات خلية الأزمة حيز التنفيذ ، تواجه السوق العراقية مشاكل كبيرة. تم إغلاق المطاعم والمقاهي والمجمعات التجارية في معظم محافظات العراق ، وخاصة في العاصمة بغداد. أغلقت السلطات نحو ٣ آلاف مطعم ، مما أوجد جيشًا كبيرًا من العاطلين في جميع أنحاء البلاد [٤]. سيؤثر ذلك على القوة الشرائية داخل البلد. على سبيل المثال ، يُطلب من أصحاب هذه المطاعم دفع الرواتب الشهرية حتى إذا كانت مغلقة. إذا لم يدفع أصحاب المطاعم أو المحلات هذه الرواتب ، فسيعمل معظم العمال في أماكن أخرى بعد انتهاء الأزمة.

على الرغم من استثناء خلية الأزمات لمتاجر المواد الغذائية وأسواق الخضار ، وما إلى ذلك ، والتي يعتمد عليها المواطنون في تلبية احتياجاتهم اليومية ، إلا أنهم يواجهون طلباً ضعيفاً بسبب فرض حظر التجول. إن الإغلاق المستمر للعديد من المراكز التجارية والمالية والبنوك والمؤسسات الخدمية والمطاعم والمقاهي ودور السينما سيضر بالاقتصاد العراقي.

ربما تواجه السوق المحلية العراقية نقص المواد الخام والمواد الغذائية بسبب إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية. سيؤدي ذلك إلى زيادة أسعار البضائع المخزنة من قبل التجار ، وبالتالي خلق أزمة جديدة بدلاً من حل الأزمة الرئيسية.

مع انهيار أسعار النفط العالمية "أقل من ٢٨.٤٢ دولارًا [٥] ، فقد العراق نصف عائداته المالية. وقال مطير محمد صالح المستشار الاقتصادي للحكومة العراقية إن صادرات النفط تشكل ٩٨٪ من تدفقات العملات الأجنبية إلى العراق ، فيما يشكل النفط ٤٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي و ٩٣٪ من عائدات الموازنة العامة. يجعلها المورد الرئيسي للاقتصاد [٦]. أسعار النفط المتراجعة ستسبب صدمة كبيرة للموازنة العراقية إذا تم التصويت عليها في الأسابيع المقبلة. كما أنها ستؤثر على الوضع الصحي في العراق بسبب ندرة الموارد المالية المخصصة للخدمات الصحية.

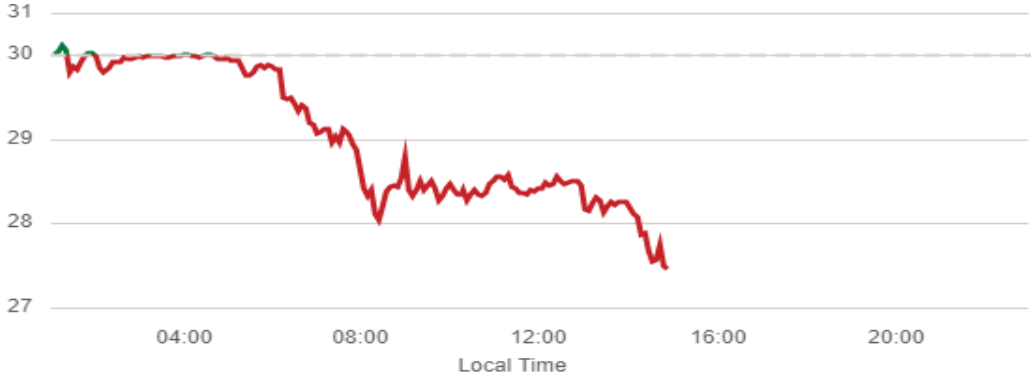
سياسياً ، يواجه العراق تحدياً آخر ، باختيار رئيس الوزراء ليخلف عادل عبد المهدي المستقيل في نوفمبر ٢٠١٩. لم تتمكن الكتل السياسية من تسمية مرشح توافقي مقبول من جميع الأطراف. إذا ارتفع عدد الضحايا وانتشر الوباء في جميع محافظات العراق ، فسوف يحتاج العراق إلى حكومة يمكنها إعداد خطط لمواجهة الأزمة بكل أشكالها وبرلمان يراقب أداء السلطة التنفيذية التي يفقدها العراق. في اللحظة.

اسعار النفط

حذر رئيس الوزراء العراقي المكلف من أن انهيار أسعار النفط يعني أن الحكومة قد تكون غير قادرة على دفع نصف رواتب القطاع العام الشهر المقبل. مدفوعاً بالصدمات المزدوجة لتراجع الطلب الاقتصادي بسبب الفيروس التاجي وحرب الأسعار بين المملكة العربية السعودية وروسيا ، سجل النفط أدنى مستوى له في ١٨ عاماً الأسبوع الماضي ، حيث تداول بالقرب من ٢٠ دولارًا للبرميل. ويترتب على ذلك عواقب وخيمة على العراق ، الذي يعتمد على مبيعات الخام بنسبة ٩٠ في المائة من الإيرادات الحكومية. وقال عدنان الزرفي رئيس الوزراء العراقي في مقابلة مع التلفزيون العراقي الحكومي "الشهر المقبل لن نتمكن من تأمين نصف الرواتب ، هذه هي الحقيقة". وحذر من أن "هذا يعني أنك ستختبر معاناة حقيقية". وقد أدى الانتصار السياسي والمحسوبية والرغبة في إرضاء الرأي

العام إلى تضخم الرواتب العامة للعراق منذ الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة للعراق المخلوع صدام حسين في عام ٢٠٠٣. واليوم ، يعمل حوالي ٣ ملايين شخص من أصل ٣٩ مليون نسمة من السكان البالغ عددهم ٣٩ مليوناً في الحكومة ، ارتفاعاً من ١.٢ مليون في عام ٢٠٠٣ ، وفقاً لدراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد. وبحسب يسار المالكي ، المدير الإداري لمعهد الطاقة العراقي ، فإن هيمنة القطاع العام تعني أن أي خلل في رواتب القطاع العام ستكون له آثار خطيرة على الاقتصاد بأكمله. قال المالكي: "نحن نعتمد على القطاع العام لتمويل الاقتصاد بشكل أساسي". ويقدر المعهد أن هناك حاجة إلى حوالي ٥ مليارات دولار شهرياً لتغطية الرواتب الحكومية ، لكن أسعار النفط الحالية ستترك العراق مع عجز مالي شهري يبلغ حوالي ملياري دولار. وقالت وزارة النفط ان بغداد خصصت ميزانية لبيع نفط العراق بمتوسط سعر ٥٦ دولاراً للبرميل لكن متوسط سعر مارس كان حوالي نصف السعر عند ٢٨.٤٥ دولار.

تم تجميد التوظيف في القطاع العام في عام ٢٠١٤ ، بعد انهيار أسعار النفط مرة أخرى ، وألحقت الحرب ضد داعش أضراراً في الإيرادات الحكومية. لكن هذه القيود خففت العام الماضي ، حيث تعهدت الحكومة بألاف الوظائف الإضافية لإرضاء المحتجين بعد أسابيع من المظاهرات ضد الفساد وفشل الدولة في توفير فرص العمل والخدمات الأساسية. وقال زرفي إنه إذا ظل التعيين العام غير خاضع للرقابة ، "فسوف نغرق ، وسنصل إلى مرحلة لا نستطيع فيها دفع أي نفقات للخدمات". على الرغم من أن العراق تمكن من دفع الرواتب على الرغم من الصدمات السابقة ، إلا أن المالكي من معهد الطاقة العراقي قال إن الأمر قد يكون أكثر صعوبة الآن لأن خط ائتمان بقيمة ٥.٣ مليار دولار تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي في عام ٢٠١٦ قد انقضى وكانت الأسواق العالمية في حالة اضطراب. والسيد زرفي هو الرجل الثاني الذي يتم تعيينه كرئيس للوزراء هذا العام ، بعد استقالة رئيس الوزراء السابق في مواجهة الاحتجاجات الجماهيرية المناهضة للحكومة. أمام زرفي أقل من أسبوعين لتعيين مجلس الوزراء. تم تصحيح هذه القصة لإظهار أن خط ائتمان صندوق النقد الدولي للعراق لعام ٢٠١٦ كان بقيمة ٥.٣ مليار دولار وليس ٥.٦ مليار دولار كما في النسخة السابقة كما هو موضح في الشكل (١)



تم تجميد التوظيف في القطاع العام في عام ٢٠١٤ ، بعد انهيار أسعار النفط مرة أخرى وألحقت الحرب ضد داعش أضرارًا في الإيرادات الحكومية. لكن هذه القيود خففت العام الماضي حيث تعهدت الحكومة بآلاف الوظائف الإضافية لإرضاء المحتجين بعد أسابيع من المظاهرات ضد الفساد وفشل الدولة في توفير فرص العمل والخدمات الأساسية. وقال زرفي إنه إذا ظل التعيين العام غير خاضع للرقابة ، "فسوف نغرق ، وسنصل إلى مرحلة لا نستطيع فيها دفع أي نفقات للخدمات". على الرغم من أن العراق تمكن من دفع الرواتب على الرغم من الصدمات السابقة ، إلا أن المالكي من معهد الطاقة العراقي قال إن الأمر قد يكون أكثر صعوبة الآن لأن خط ائتمان بقيمة ٥.٣ مليار دولار تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي في عام ٢٠١٦ قد انقضى وكانت الأسواق العالمية في حالة اضطراب. والسيد زرفي هو الرجل الثاني الذي يتم تعيينه كرئيس للوزراء هذا العام ، بعد استقالة رئيس الوزراء السابق في مواجهة الاحتجاجات الجماهيرية المناهضة للحكومة. أمام زرفي أقل من أسبوعين لتعيين مجلس الوزراء. تم تصحيح هذه القصة لإظهار أن خط ائتمان صندوق النقد الدولي في العراق لعام ٢٠١٦ كان بقيمة ٥.٣ مليار دولار وليس ٥.٦ مليار دولار كما في النسخة السابقة.

نزل صمت غريب على جزء كبير من بغداد ، عاصمة ثمانية ملايين نسمة. الطرق السريعة خارج المدينة خالية من السيارات في الغالب بسبب قيود السفر وفي يوم الجمعة ، عندما يكون معظم الناس خارج العمل ، كانت الحدائق المزخمة عادة فارغة بسبب حظر التجول.

كان لدى العراق ٥٤٧ حالة إصابة مؤكدة بالفيروس التاجي حتى يوم الاحد ، ولكنه يقوم باختبارات محدودة للغاية. يعتقد أن العدد الحقيقي أكبر من ذلك بكثير.[7]

علاقة بكين بالاقتصاد الحيوي للعراق (النفط)

هذا في الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة للتو في رؤية بداية كاملة للفوضى التاجية. لم يكن هناك أي إشارة أوضح على هذه الخطوة من قبل الصين من منح الأسبوع الماضي عقداً هندسياً بقيمة ٢٠٣.٥ مليون دولار أمريكي لحقل النفط العملاق في العراق ، مجنون ، إلى شركة هندسة البترول والبناء الصينية غير المعروفة (CPECC) مع تركيز الولايات المتحدة بشكل متزايد على مكافحة الحرائق لتفشي فيروسات التاجية في المنزل ، لدى بكين سبب وجيه للاعتقاد بأن لديها جولة واضحة إلى حد كبير في البلد المستهدف العراق ، شريطة ألا تلتزم بها كثيراً في الزحف في الولايات المتحدة. وهذا يعني على وجه التحديد الاستمرار في تطوير فرص حقول النفط والغاز في المناطق الحساسة للغاية من الناحية الجيوسياسية ، مثل العراق ، على أساس عقود متجددة لعمل محدد تقوم به شركات ليست على رأس رادار الولايات المتحدة ، مثل CPECC.Majnoon هو التركيز الرئيسي في العراق لأنه يحتوي على الكثير من النفط لدرجة أن اسمه باللغة العربية يعني "مجنون" ، للدلالة على كمية النفط المجنونة التي كانت موجودة دائماً هناك. قبل أن تلاحظ الولايات المتحدة أن الصين تتصرف بشكل خفي مع روسيا لتوفير المال في المكان الذي تم وضع العضلات فيه ، عرض كبار السياسيين العراقيين المتشائمين على الصين صفقة مربحة بشكل مذهل لتطوير حقل مجنون. على وجه التحديد كانت شروط الصفقة هي أن الصين ستحصل على عقد لمدة ٢٥ عاماً ولكن عقداً سيبدأ رسمياً بعد عامين من تاريخ التوقيع. سيسمح هذا للصين باسترداد المزيد من الأرباح في المتوسط سنوياً واستثمارات أقل مقدماً. شركة البترول الوطنية الصينية (CNPC) ، ولكنها أيضاً كانت الشركة نفسها التي مُنحت مؤخراً نفس النوع من العقود (١٢١ مليون دولاراً أمريكياً لـ "الأعمال الهندسية" في ذلك الوقت) لحقل نفط West Qurna-1 العملاق العراقي ، والذي يقع أيضاً بالقرب من مركز البصرة الرئيسي للنفط.

الأساليب والحلول والتوصيات

الوضع الاقتصادي الحالي أسوأ مما رأيناه من قبل لأنه تم تعليق جميع القطاعات الإنتاجية. لا توجد صناعة ولا سياحة ولا وسائل نقل وتتأثر الزراعة إلى حد ما.

- ١- تعليق المواعيد النهائية لتحصيل الضرائب.
- ٢- إنشاء نظام للتعويض عن فقدان الوظائف للعمال ذوي الأجور المتدنية.
- ٣- إنشاء صندوق لدعم القطاعات المتضررة ، والإعلان عن فيروس كورونا.
- ٤- نفقات الرعاية المتعلقة بتأهيل الآليات الصحية.

- ٥- تخفيض سعر الفائدة الأساسي.
- ٦- حكومة قوية يمكنها السيطرة.
- ٧- العمل على توحيد الرواتب وجعلها مع سلم واحد والعمل على قضية التقاعد بجدية لإيجاد بدائل للمتقاعدين.
- ٨- التأكيد على المعابر الحدودية والتحذير من تهريب النفط.
- ٩- تنوع مصادر الدخل.
- ١٠- تعديل السياسات الداخلية.
- ١١- العمل بسرعة على اتخاذ التدابير والاحتياطات والمتطلبات الصارمة لعودة السياحة الدينية
- ١٢- إعادة النظر في الخرائط وسبل الاستثمار.

الاستنتاجات

لا يمكن للعراق تطوير أي شيء إذا لم يعتمد هذا البلد ووجد طريقة لتطبيق التوصيات أعلاه واتبع هذه الاستراتيجية:

استند من العروض المقدمة من الولايات المتحدة والصين، واعمل على إيجاد منافسة وإجراءات للشركات للاستثمار في المجالات غير النفطية.

العمل على إيجاد أرضية للشركات الألمانية والاستفادة من الخبرات الألمانية في البناء.

تخفيض البنوك الحكومية أو العراقية.

دعم المنتجات الوطنية وخلق شركات مع وجذب الشركات العملاقة الأجنبية.

المراجع

- ١- <https://bit.ly/3bmAX3n>
- ٢- <https://bit.ly/2UbAThe>
- ٣- <https://arbne.ws/33AKC3C>
- ٤- <https://bit.ly/2J9oP9E>
- ٥- <https://www.fxnewstoday.ae/commodities/brent-oil-analysis>
- ٦- <https://bit.ly/2Ubl61D>
- ٧- The New York Times